

## البوطيُّ الشَّهِيدُ

الشريف مصطفى هارون

بجمع الحرف الأول من كل بيت، تكون: القصيدة بعنوان:

والصدر كلم والدهور عزاء  
للناس شمس وللتقاة سماء  
للدين حرز وللعلوم نقاء  
إسلام له نور الدجى وضياء  
عاشر منه هي الليلة الزهراء  
عن ديننا ولديننا علياء  
في قلب زانه تقى وولاء  
أو رب حقد حاسد ورياء  
وَالْحَيَاتَانُ فِي يَمِهَا بَعْلَمِهِ شَهْدَاءُ  
فِي قَتْلِ رُوحِ طَاهِرٍ سَعْدَاءُ؟!  
فِي كُلِّ عَبْدٍ لِرَجِيلِهِ مُسْتَاءُ  
فَالدَّنَا مِنْ بَعْدِهِمْ كَالدُّجَى ظَلْمَاءُ

القلب حزن والعيون بكاء  
لله أبكي مقتل سيد  
بالحب عاش معلما ومربياً  
والسنة عين هداه وشرعة الذ  
طابت بكم جمادى وليلة الـ  
يا شيخ كنت منارة وعبارة  
الله أعلم حيث يجعل نوره  
لا يابهن بحال شماتة جاهل  
شهد الملائك والطير قاطبة  
هَلْكَ الْحَسُودُ وَكُلُّ حَبِّ جَاهِلٍ  
يَا رَبِّ هَبْهُ مِنْ لَدُنْكَ شَفَاعَةً  
دُرُّ الْأَنَامِ وَنُورِهِمْ وَلِيٌّ



## في رثاء شيخ المحراب

الكاتب: عبد الله ضراب من الجزائر

أشفق على كبدي المطحون يا قلبي  
رُوحٍ بِنزْفِكَ عَنْ قَلْبٍ تَعَاوَرَهُ  
آهٍ فَقَدْ عَبَثَتْ أَيْدِي الْبَغَاةِ بِنَا  
آهٍ فَقَدْ دَفَنَ الْأَعْرَابُ أُمَّتَنَا

خَفَّفَ بِمُشْرِجَةِ الْأَشْعَارِ مِنْ أَلْمِي  
حَقْدُ الْيَهُودِ وَغَدْرِ الْأَهْلِ وَالرَّحِمِ  
وَالْأَرْضُ تُشْكُو مِنَ الْأَغْلَالِ وَاللُّجَمِ  
فِي الْقَهْرِ وَالرُّوْرِ وَالْأَنْكَادِ وَالْجَرَمِ

آه وتلتهب الآهات من حمْدِ  
 ذاك العميل لأعداء الهدى علنا  
 والذيلُ يتبعه ذيلٌ يرى علما  
 ذيلٌ ويدعى لدى الأغرارِ عالمنا  
 لكي يسخرَ نور الحقِّ في طمعِ  
 ذيلٌ يطاردُ بالفتوى أفاضلنا  
 أردى بخسته شيخ الهدى فبكت  
 أردى بخسته نجما سما وعلا  
 نجم السلام على أرض مضرجة  
 دعا إلى الله والإيمان منذ وعي  
 بشرى لشيخ يد الدجالِ تقتله  
 سما إلى الله مصحوبا بمجلسه  
 أكرم به علما دلَّ الوجود على  
 شههم قنوع فما أغرته فانية  
 يا عالم الشام إنا شاهدون هنا  
 وقفت سداً منيعاً ضدَّ شائنا  
 وقفت بالخلق الراقي تناوؤهم  
 لقد دعوت كما يدعو النبيُّ إلى  
 الله بجأك من عصرِ النفاقِ فعش  
 ودع شيوخاً يبيعون الهدى طمعاً  
 سيُدفنون ولو عاشوا القرون هنا  
 بشرى لشيخ صادق نال الذي  
 قد طاله الدجالُ في محرابه  
 بشرى له فالدهر سجّل فضله

ذاك العدو لدين الله والقيم  
 كالذيل يتبعهم، كالنعل للقدم  
 قاد الشّباب إلى الأرزاء والظلم  
 لكي يلوّث دين الله بالثهم  
 لأمة تغدّ الأخلاق في الأمم  
 لتخلو الأرض للأوباش والصنم  
 كل الخلائق من عرب ومن عجم  
 فوق الشمس وفوق الكون والسدم  
 فيض المحبة والإخلاص والكرم  
 نور الحقيقة بالآيات والنجم  
 في مجلس العلم والإرشاد والقلم  
 ليكملوا جلسة الإيمان في القمم  
 أنوار أحمد شمس الحق والقيم  
 وما تماوى كذاك الطامع النهم  
 يا طاهر القلب والأخلاق والشيم  
 وضدَّ من شوّهوا الإسلام بالنقم  
 كما وقفت بنور الفكر والكلم  
 نور العقيدة بالأخلاق والحكم  
 في جنّة الخلد في عزٍّ وفي نعم  
 ويتبعون يهود الغدر كالغنم  
 تحت المخازي وثقل الإثم والرّدم  
 قد كان يرجو ساعيا ومفكراً  
 فسما وطار إلى السعادة في الدرّ  
 قد كان شمساً للحقيقة مظهرها

قد كان نجماً هادياً في فتنة  
بشرى له إنا لنشهد أنه  
تدع الحليم مزعزعا ومحيراً  
أدى الأمانة داعياً ومدكراً

## في حضرة شيخنا الجليل محمد رمضان البوطي

### قلم الشاعر الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود

حرفي يئن فهل يكون رثائي  
يا شيخنا قلمي ينزّ دماءه  
دمعاً يليق بأكرم العلماء  
ومنابر الأموي هن فضائي  
قتلوا التراب ونور فكرك خالد  
من نور فكرك قد تعبد درب من  
يا سيداً أهدى المنابر سنية  
من للمنابر إن تحن مواسياً  
يا من أنار دروبنا بشموعه  
تشكو دماؤك كالحسين لرها  
هل أمة تبغي العلاء بسخفها  
من ذا الذي يفتي بقتل مُفكر  
ماذا سيكتب حاقد عن جهلنا  
هل تائر حقاً يُدمر مصنّعاً  
عذراً دمشق فأمتي مهزومة  
هم يتبعون لمن يحيط عروشهم  
زفوك للعلياء يا رمز التقى  
علمتنا أن السماء رحيمة  
والله أرحم بالوليد من التي  
والله يُعطي بالقليل كثيرة

يجزيه إحساناً وخير عطاء  
ليذيق كل الناس شر جزاء  
سيكون أقتطهم بدون مرء  
وارج الإله تجاوز السفهاء  
عزاً يليق بأكرم الكرماء  
لتعيش في عز بكل إباء  
شيخاً وأطفالاً وعرض نساء

والله يستر من يخاف عقابه  
من قال أن الله سَعَّر ناره  
أو قنط العصيين من غفرانه  
يا شيخنا لا تشتكي من ظلمنا  
واطلب من الرب الكريم لشعبنا  
واحفظ لسوريا كرامة شعبها  
واخز الذين يقتلون بجهلهم

### الكاتب غير معروف

أنت حسي فاقصص من أعدائي  
سنداً و ظهراً متى نعاني الناعي  
فاعقد جبالك مع جبال وصالي  
بشهادة... تليق مع إصطباري  
فقد شهدوا بشهادتي ميلادي

أتيك ربي مُضرجاً بدمائي  
تركْتُ خلفي يتامى دين فكن لهم  
جيوبُ قلبي ملأى بـجُبك سيدي  
أخلصتُ لك... إلى أن أكرمتني  
بلُّغ حَمَام الشام مني... تحية

### إمام الشام

### الكاتب: عبد الحلیم صيد

ومن حاك القضية في رداك  
وداس العز في أعلى علاك  
وإن القتل شرع من عاداك  
ويا ويح المنفذ من دعاك

إمام الشام قل لي ما دهاك  
ومن خاض الحرم في سفور  
ومن جازى علومك بانتقام  
فيا ويح المخطط ماذا يرمي

وقل للشامت الفرحان مهلاً  
فيا بوطي تهنا في مقام  
وهل فوق الشهادة من فخار  
وداعاً يا إمام الشام حقاً

فإن اليوم لي وغداً لذاك  
إله العرش فيه قد أولاك  
تناغي الفضل من أسمى رباك  
ودام الروح يرعى في حماك

## سأظل في زمن الخنوع وفيها

الشاعر: أمين مصري

عزيت للكون الجريح نعيها  
بكت المدامع في رثاك ودأبها  
وادمعة الشام الجريح وبحة  
من للعبادة يوم رحمت مسافراً

سافرت والسر المؤرق مؤلم  
صليت خلفك والخطابة حية  
هل دمعة تكفي لأشرح لوعة  
يا شيخ قافلة ترحل حبرها

هي جمعة لن تستطيع أدائها  
بيكي عليك الطهر يا معشوقه  
ولك الحروف فصيحة ورقيقة  
قدر عظيم أن تموت محدثاً

وقتلت يوم قتلت يا بوطيها  
أن كنت يا أندى الشيوخ بكيتها  
من للبلاغة حبها وسنيها  
من للمناير حين ملّت عيها

ورسمت يتماً في القصيدة تيتها  
فمن الذي يغدو حبيبي حيتها  
وأكون في درب الوفاء صفيها  
ذا الشعر يصمت إذ أضع رويها

فاصعد كبيراً في القلوب رضيها  
فلك الدموع كشيئها وخيها  
حتى تظل إلى الكتاب وفيها  
لتظل في الزمن المعطش ربيها